حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يناير – مارس 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر

جيهان عيد زيدان محمد*

مدرس بقسم الدراسات النفسية للاطفال– كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
Gehanhaitham@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/11/11
تاريخ قبول البحث: 2021/11/25
تاريخ النشر: 2023/3/31

المستخلص:

تهدف الدراسة التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر، حيث أن المتنمر والضحية معرضين للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والجسمية التي قد تستمر إلى مرحلة البلوغ، لذا يجب مساعدة الأطفال ضحايا التنمر من خلال إعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على تحسين الذكاء الاجتماعي الذي يجنبهم الوقوع ضحايا للتنمر كما تجعلهم قادرين على التعامل مع مواقف التنمر والضغوط التي يتعرضون لها،واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، تم تطبيق البرنامج على مجموعة من الأطفال ضحايا التنمر في مدرسة حدايق حلوان الابتدائية بأحد فصول المدرسة، وكانت مدة تطبيق التجربة شهرين وأسبوع، بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً، واختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية وتكونت من (30) طفلًا تراوحت أعمارهم مابين (9–12)عامًا، وتم اختيارها من مدرسة حدائق حلوان الابتدائية المشتركة مقسمين بالتساويلمجموعتين إحداهما تجريبية (ن=15) طفلا والآخرى مجموعة ضابطة (ن=15) طفلا من ضحايا التنمر.

توصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الرتب لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي، وثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الرتب بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي، والذي كان لصالح المجموعة التجريبية، في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج مما يشير إلى احتفاظ وبقاء أثر فعالية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين، وتوصي الدراسة بعقد الكثير من الندوات وورش العمل التي تهدف لتنمية المفاهيم الإيجابية مثل التسامح والحب والصداقة في المراحل العمرية المختلفة للحد من سلوك التنمر.

الكلمات المفتاحية: برنامج الإرشادي– ذكاء الاجتماعي– متنمر– ضحايا التنمر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

مقدمة:

بات التنمر ظاهرة يشتكي منها العالم كله ويعاني من آثارها، والتنمر هو إيقاع الأذى الجسمي، أو النفسي، أو العاطفي، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية من قبل فرد متنمر على فرد لأي سبب من الأسباب، وبشكل متكرر(يوسف،2016)، وتتمثل خصائص المتنمر (الجاني) في القوة،وتعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح)، والفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة) (السيد وأخرون، 2019)، كما سهلت التكنولوجيا الحديثة المستخدمة قدرة المتنمر على التخفي، والقيام بأعمال التسلط، وهو ما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر رواجًا وانتشارًا بين مستخدمي وسائل الاتصال الالكترونية، إضافة إلى السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الإعلام الإلكترونية (Akbulut &Eristi, 2011).

ويُعد الخلل في أسلوب التنشئة الأسرية للأبناء منذ الطفولة من أهم أسباب انتشار التنمر عامة، يليه استخدام هذا السلوك للتعامل مع المواقف الصعبة بالبيت كالطلاق والتهميش والغضب، كما يعتقد بعض الأطفال أن سلوكهم التنمري أمرًا عاديا لأنهم من عائلات عنيفة تستخدم أسلوب الصراخ أو إطلاق الألقاب، علاوة على ضغط جماعة الرفاق، وتأثيرات مشاهد عنف السلبية بوسائل الإعلام، والبيئة المدرسية العنيفة.

وتُعد مشكلات ضحايا التنمر جزءً من السلوك المضادللمجتمع، وتؤدي إلى اضطراب المسلك، ومن الخطورة استمرار هذا السلوك في حياة الطفل المتعرض للتنمر، حيث أن خصائص المتنمر عليه (الضحية) تتمثل في قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية)، وكذلك غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانًا لا تذكر الضحية المتنمر عليها خوفًا من انتقام المتنمر) (بهنساوي، 2015) كما أضاف باحثون آخرون أن الضحية يتصف بأنه أكثر قلقًا وغير آمن وحذر وحساس وهاديء وليس عدوانيا ويعاني من انخفاض تقدير الذات ومنقاد وضعيف الجسم، كما أنه يعاني من الضغط النفسي المرتفع والاضطراب الانفعالي فيما قد يعرضه لمخاطر الانتحار(منى حسين الدهان، 2018).

فالتنمر وما يحمله من عدوان تجاه الآخرين – سواء أكان جسدياً أو لفظياً أو نفسياً أواجتماعياً أوالكترونياً– يُعد من المشكلات التي لها آثار سلبية على المتنمر أو الضحية أو البيئة المدرسية بأكملها أي على كافة الأطراف، إذ يؤثر التنمر المدرسي على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، فيشعر الضحية بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه فضلًا عن الشعور بالخوف والقلق وعدم الارتياح والانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أما بالنسبة للمتنمر فقديتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، ويظهر قصورًا في الاستفادة من البرامج التعليمية، وقديتعرض مستقبلاً إلى الانخراط في أعمال إجرامية خطيرة، فلا تقف آثار التنمر على ضحايا التنمر فحسب ولكن غالبًا ما يتصف المتنمر أيضًا بالسلوك العدواني والفوضى وسوء التوافق الاجتماعي وسلوكيات مضادة للمجتمع.

وتقع هذه الآثار السلبية على الضحية نتيجة افتقارهم للذكاء الاجتماعي وإمكاناتهم الجسدية تجعلهم عاجزين عن حماية أنفسهم من الإساءة الواقعة عليهم بشكل متكرر(Fox, L . & BouLton, J, 2005)، فالذكاء بشكل عام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه وإنما يحتاج للذكاء الاجتماعي الذي يُعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية حيث أن الفرد يتفاعل بطبيعة الحال مع مجتمعه وليس معزولًا عن الآخرين (مخيمر وآخرون، 2015)،فالذكاء الاجتماعي يعتبر من الجوانب المهمة في الشخصية كونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، أي أنه بقدر ما يكون الإنسان متمتعًا بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً، وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي،وبمعنى آخر فإن الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاء وجانب مهم في تكوين شخصية متوافقة مع النفس والآخرين، فهو يشيرلقدرة الفرد على إدراك الأشخاص، وفهم مشاعرهم،وإدراك العلاقات بينهم (عسقول، 2009).

ويرتبط الذكاء الاجتماعى إيجابيا بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصيا واجتماعيا، مثل جودة العلاقات الاجتماعيةالإيجابية للفرد مع المحيطين به مثل الأسرة والأصدقاء، والرضا عن الحياة، والأفراد الأكثر ذكاء اجتماعي أكثر قدرة على التوافق الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، وهم أفضل في جانبيالصحة النفسية والبدنية، وأكثر اهتمامًا بمظهرهم الخارجي، وهم أكثر تفوقًا من الناحية الأكاديمية (الخضر، الفضيلي، 2007).

ولأهمية الذكاء الاجتماعي كمتغير إيجابي وقائي في حياة الأطفال، ولكون التنمر متغير مهم يؤثر في الصحة النفسية خاصة لدى صحايا التنمر؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فعالية برنامج إرشادي في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر.

مشكلة الدراسة:

أصبحت ظاهرة التنمر في انتشار وتزايد مستمر رغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة والتصدى لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع، فبشكل عام كانت الإحصاءات تشير إلى أن هناك طالب من كل سبعة طلاب هو ضحية، ويتعرض ما نسبته (10 % – 15%) من جميع أطفال العالم للتنمر والاعتداء (Stewin & Mah, 2004) لترتفع هذه المعدلات كما أفادت منظمة الأمم المتحدة بتعرّض الأطفال للعنف والتنمر في المدرسة في جميع أنحاء العالم، ويتعرّض واحد من بين كل ثلاثة طلاب لهذه الهجمات مرة واحدة على الأقل شهريا، وواحد من كل (10) يكون ضحية للتنمّر الإلكتروني.

ووفقًا لتقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) فيعام (٢٠١٨) ضد عنف الأطفال، أن ما يقارب(١٣٠) مليون طالب في المدرسة يشتكي منالتنمر على الأقل مرة في الشهر، وتُعتبر أعلى نسبة للتنمر بين طلاب المدرسة في شمالأفريقيا، حيث قدم ما يقارب من (42.7%) من الطلاب شكوى من التنمر بشتّى أنواعه، أمافي

الشرق الأوسط، هذه النسبة تُمثل (41.1%) وهي نسبة أعلى من نسبة أوروبا التي تمثل (25%)، وفي شمال أفريقيا (31.7%) (اليونيسيف، 2018).

وقد ظهر مفهوم التنمر بداية لدى تلاميذ المدارس،حتى أن معظم الباحثين قد ربطوابين هذا السلوك والبيئة المدرسية، بوصفها المكان الأكثرصلاحية لنشأة وممارسة هذا السلوك،والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية،والاجتماعية، والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتنمر والضحية (عبد الجواد، 2016)، وبالتالي التنمر المدرسي لا يضر فقط بالمتنمرين وضحاياهم، بل يؤثر سلباً على المناخ المدرسي العام، ويمكن تقسيم عناصر التنمر المدرسي إلى (المتنمر – الضحية – البيئة المدرسية).

ويسيطر التنمر المدرسي على المشهد المدرسي أثناء اليوم الدراسي، وبشكل خاص خلال ممارسةالتلاميذ للأنشطة المتعددة، حيث أنه أصبح ضمن المشاهد اليومية في الكثير من المؤسسات التعليمية، وقد أرجعت الدراسات هذا الانتشار والتزايد المستمر لحجم المدرسة وموقعها حيث أن زيادة عدد الطلبة في المدرسة يجعل من الصعب التحكم والسيطرة على سلوك المشاغبة، كما أن تلاميذ المدارس في المدن يكونوا أكثر انفتاحًا على التكنولوجيا، بالإضافة لأن أساليب التربية في الريف تتميز بالتمسك بالعادات والتقاليد التي تقلل من انتشار المشاغبة بين التلاميذ (فوزي، 2010، 25)

والذكاء الاجتماعي يساعد الأطفال على تحقق القدرة على فهم مشاعر الأخرين والتنبؤ بسلوكياتهم والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة حيث إكساب الأطفال القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين بسهولة والقدرة على التكيف الاجتماعي وبالتالي القدرة على إدراك الأحداث وقراءة المواقف الاجتماعية، وهنا يساعد اكتساب الأطفال مهارات الذكاء الاجتماعي على اكسابه القدرة على مقاومة التنمر الموجه ضدهم. (مهدي، السيد، 2014، ص 7)

وتتضح مشكلة الدراسة بأن سلوك التنمر من السلوكيات المنتشرة عالمياً فيجميع البلدان،بالإضافة إلى أن المتنمر والضحية معرضين للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والجسمية التي قد تستمر إلى مرحلة البلوغ، وهذه الأضرار النفسية ناتجة عن نقص المهارات الاجتماعية لذلك يجب مساعدة الأطفال ضحايا التنمر من خلال إعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على تحسين الذكاء الاجتماعي الذي يجنبهم الوقوع ضحايا للتنمر كما تجعلهم قادرين على التعامل مع مواقف التنمر والضغوط التي يتعرضون لها.

وتتبلور وتثير مشكلة الدراسة التساؤل التالي: ما فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر؟.

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي أربع تساؤلات فرعية هي:

1- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الاجتماعي؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الاجتماعي؟

3- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتسن التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الاجتماعي؟

4- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر.

أهمية الدراسة:

1-الأهمية النظرية:

- أهمية موضوع الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين واكتساب القدرة على التوافق مع النسق الاجتماعي.
- كما تتمثل أهمية الدراسة في اهتمامها بطلبة المدارس المعرضين للتنمر، الأمر الذي ينعكس على شخصية الطالب وتوافقها بصورة إيجابية مع المحيط الاجتماعي له.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، والربط بين الذكاء الاجتماعي وضحايا التنمر في حدود ما أطلعت عليه الباحثة- مما يثري الإطار النظري الخاص بضحايا التنمر في المجتمع المصري.

2-الأهمية التطبيقية:

= تساعد نتائج الدراسة في محاولتها خلق بيئة آمنة للأطفال ضحايا التنمر، خاصة في ظل التحرك المصري والعالمي نحو مواجهة ظاهرة التنمر والعنف ـ

- تساعد الدراسة من خلال نتائجها في وضع استراتيجية وطنية وخطة عمل لإنهاء العنف ضد الأطفال، بما في ذلك وضع برنامج وطني لتحسين الذكاء الاجتماعي لضحايا التنمر من الأطفال.
- يساعد البرنامج على التوعية وتشجيع تغيير السلوك خاصة بين الوالدين ومقدمي الرعاية والشباب حول أهمية منع العنف ضد الأطفال واقتراح بدائل للعنف في التربية.
- تُعد الدراسة محاولة جادة للوقوف على قدرات الطفل ضحية التنمر، وذكائه الاجتماعي، وتوافقه الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين ومن ثم تحسين ذلك لديه.
- توجه نتائج الدراسة القائمين على إعداد المناهج الدراسية بضرورة احتوائها على ما يحسن الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال ضحايا التنمر بصفة خاصة في ظل التحول الرقمي التي تنادي به الدولة الآن.

- توجه نتائج الدراسة أنظار القائمين على العملية التعليمية بضرورة احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية بما يحسن الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال ضحايا التنمر.

المفاهيم الأساسية والإطار النظري للدراسة:

- **البرنامج الإرشادي: Counseling Program:**

- عرفته (كامل،2008) بأنه مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة التي تستمد أساسها من نظريات وفنيات ومبادئ التعليم، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم على اكتساب سلوكيات ومهارات جديدة والتغلب على المشكلات.
- **وتعرفه الدراسة إجرائياً بأنه:**إنه مجموعة من الأنشطة والإجراءات المنظمة التي قدمت للأطفال في صورة جلسات بهدف تزويدهم بالمهارات والمعارف والخبرات والمفاهيم التي من شأنها إكساب الأطفال ضحايا التنمر الذكاء الاجتماعي.

أهداف العملية الإرشادية:

1- **هدف نمائي:** يهتم بتوفير ظروف النمو المتكامل المتوازن للجوانب النمائية المختلفة لكل مرحلة عمرية يمر بها الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية.

2- **هدف وقائي:** وهي خطوة تسبقالعلاجوتعمل على تقليل الحاجة له في محاولة لمنع حدوث المشكلة أو الاضطراب بإزالة الأسباب المؤدية لهابالكشف عن الاضطراب الانفعالي في مراحله الأولى للتغلب عليه.

3- **هدف علاجي:**ويهتم بعلاج المشكلات والإضطرابات التي يتعرض لها الفرد،والتوافق الاجتماعي والنفسي. (أبو عيطة، 2002).

كما تتمثل **أهداف الإرشاد كما يرى (عتوتة،2018) في:**

1- **تحقيق الذات**self – actualization: أي العمل مع الفرد لتحقيق ذاته لدرجة يستطيع بها أن ينظر لنفسه فيرضى بها كما هى، وهو ما يتحقق من خلال إدراك الفرد لقدراته ومهاراته واستعداداته.

2- **التوافق** Adjustment: بمعنى تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغييروالتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة وأهمها تحقيق التوافق الشخصي والمهني والاجتماعيأي حدوث توافق مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل معها تفاعلًا سليما ويمكنه من استغلال إمكاناته الذاتية وإمكانات بيئته ويوظفها أفضل توظيف، وبالتالي يهدف الإرشاد إلى تحقيق ثلاث أنواع من التوافق متمثلًا في التربوي والمهني والاجتماعي.

3- **تحقيق الصحة النفسية للفرد:** يقصد به حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد منسجمًا مع نفسه والآخرين، ولا يأتي إلا عن طريق سلامة الجسم والعقل، فهي متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، ويهدف هنا الإرشاد لتحرير الفرد من المخاوف والقلق والتوتر، وقهره النفسي من الإحباط والفشل والكبت والاكتئاب والحزن.

4- **تحسين العملية التربوية:** تعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل، حيث إن هناك فروق فردية بين الطلاب، واختلاف المناهج، والظروف الأسرية للطلاب، مع انتشار التربية الموازية المتمثلة في دور وسائل الإعلام، وبالتالي تكون الحاجة للإرشاد لإيجاد جو صحي نفسي ودي في المدرسة بين الطلاب والمعلم والإدارة والأسرة وتشجيع المجتمع على التآلف واحترام حقوق الطالب والمعلم.

❖ **التنمر Bulling:**

- هو تحرش وترهيب يظهر في أي فعل مكتوب، أو لفظي أو مرسوم أو جسمي يقوم به الطفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل بعينه أو أكثر، ويسبب له إيذاء جسدياً أو عقلياً أو ترهيب أو قله إحترام، أو يعرضه للخطر أو الإهانة أو تهديد الحياة ويكون قائم على أساس العرق أو الجنس أو الثقافة أو الوالدين أو التوجه الجنسي ويظهر في شكل الانحياز أو الكراهية. (Ohio Department, 2013)
- كما إنهإساءة لفظية للقوة في اتجاه العلاقات الخارجية يتضمن أي أفعال ظالمة غير مقبولة أخلاقياً ولا يحدث بالصدفة، ولكن يخطط له ويتم تكراره عمدًا وتتنوع أساليبه ومن ثم لابد من مراجعة الطرق التي يتم من خلالها التنمر. (Rigby, 2011).
- يعرف (Huebner, 2003) التنمر بأنه طريقة للسيطرة على الشخص الأخر، وهو مضايقة جسدية أو لفظية بين شخصين مختلفين في القوة، ليستخدم فيها الشخص القوى طرقاً جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره، **ويتضمن التنمر:** (ضرب أو دفع، أو أي شكل من أشكال الإعتداء الجسدي، عنف أو تسمية شخص باسم معين غير اسمه الحقيقي، والنبذ المتعمد لشخص ما عن المجموعة، إساءات، أكاذيب، إيقاء شخص ما فى مشكلات، سرقة الاشياء من شخص ما).
- كافة أشكال التنمر السابقة من الإيذاء النفسي والجسدي تهدف إلى سيطرة فرد أو مجموعة سيطرتها على الأخرين بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليهم. (خضاونة، الخوالدة، حمد، 2020)

أنواع التنمر:

هناك أنواع عدة لسلوك التنمر تختلف عن بعضها البعض، وفيما يليبعض هذه الأنواع والتي حددها (Wolke, Woods, Stanford & Schulz, 2002)

1- **التنمر الجسدي**Physical bullying: كالضرب أو الصفع أو الإيقاع أرضًا، أو إجباره على فعل أشياء لم يرغب في فعلها.

2- **التنمر اللفظي**Verbal bullying: يُعد أكثر الأشكال شيوعًا بين الذكور والإناث، ويشمل التهديد والتعنيف والاتهامات الباطلة وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس العرق أو الدين أو الإعاقة.

3- **التنمر الانفعالي**Emotional bullying: يطلق عليه التنمر النفسيأو العاطفي، ويهدف فيه المتنمر للتقليل من شأن الضحية ويشتمل على التجاهل والعزلة والإقصاء من الجماعة.

كما حدد (Quinn, 2013) أنواع سلوك التنمر التي يمكن أن تحدث بين التلاميذ وهي:

- **التخويف**Intimidation: بعض سلوكيات التنمر قد تأخذ شكل الترهيب، فهو مبنية على استخدام لغة الجسد العدوانية مع صوت يبدأ باستخدامه كسلاح للترهيب، ويمكن أن يكون تعبير الوجه هو الذي ينقل العدوانية أو الكراهية.

1- **العزل أو الإقصاء وغيرها من التنمر العلائقي**Isolation \ exclusion and other relation bullying يحدث عندما يكون هناك شخص معين معزول عن عمد من قبل البعض أو كل مجموعة الصف، وعادة ما تبدأ هذه الممارسات من قبل شخص مشارك في سلوك التنمر، ويمكن أن يكون من الصعب الكشف عنها، وقد تكون مصحوبة بكتابة تصريحات مهينة عن التلميذ أو رسومات مسيئة حوله.

2- **التنمر الالكتروني** Cyber Bullying هذا النوع من التنمر شائع على نحو متزايد ويتطور باستمرار، ويتم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3- **دعوته/ مناداه باسم ما**Name calling إطلاق الألقاب التي تثير استيائه، وعادة ما تتعلق هذه الأسماء بالمظهر الخارجي مثل الحجم أو مظهر الملابس أو متعلقة بلهجته في الكلام وصوته.

4- **أضرار في الممتلكات**Damage to property تكون الممتلكات الشخصية محط اهتمام لهذا السلوك العدواني، وقد يؤدي هذا لتلف الملابس أو الكتب المدرسية وبعثرة محتويات الحقائب المدرسية أو سرقتها وإخفائها.

5- **الإبتزاز**Extortion تهديد وابتزاز التلميذ للحصول على المال، وإجباره في بعض الأحيان على سرقة الممتلكات للتخلص من ابتزاز تهديد المتنمر.

وتعرف الدراسة التنمر بأنه: تعرض الأطفال للتنمر بكافة أنواعه سواء لفظي "الكلام الجارح" أو معنوي "الشعور بالإهانة" أو مادي "التعدي على المدرسية أو المضايقات العلنية أمام الأخرين" وموقفه من مواجهة هذا السلوك العداوني عليه سواء الاستسلام له أو رفضه لفظيا أو سلوكيا.

ضحايا التنمر: هم الأطفال الذين تعرضون لمضايقات مستمرة ومتكررة، واعتداءات وتهديدات جسمية ولفظية من نظرائهم الأقوى بنية، وتحرش لا ينقطع منخلال الإغاظة وإطلاق أسماء سيئة، ونشر الإشاعات (عدوي، 2014، ص 355)، ويصبح ضحية التنمر معرضًا للاكتئاب ومنخفض الثقة بالنفس والتوتر الدائم وفقدان الأمان(زروال، يوسفي، 2019، ص 25).

وتعرف الدراسة ضحايا التنمر بأنه: هم تلك عينة الدراسة من الأطفال التلاميذ بالمدارس الذين تعرضوا أو تم الاستقواء عليهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة جسميا أو لفظيا أو معنويا، ويتم التعرف على فاعلية برنامج الذكاء الاجتماعي في مقاومة الأطفال للوقوع ضحية التنمر.

❖ **الذكاء الاجتماعي :Social Intelligence**

- يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله الى إدوارد ثورنديك Thorandike في كتاباته المبكرة عام 1925 في مجلة Hober وقد مثل هذا نقطة البداية التي انطلق منهاالمنظرون للخوض في مفهوم الذكاء الاجتماعي، وقام سترانج 1930Strang بعد ذلك إجراء دراسة عن الخبرات الاجتماعية للأفراد، وبقياسها عن طريق المفاهيم الخلقية والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع، ووسع بعد ذلك فيرنونVernonمفهوم الذكاء الاجتماعي،ثم قدم العالم ويدمان (1933) Wedman أداة لقياس القدرة على إصدار الأحكام الاجتماعية، وفي عام 1936 ظهرت محاولات متعددة لبناء مقاييس الذكاء الاجتماعي ومنها محاولات موس وآخرون إذ قاموا ببناءأداة لقياس الذكاء الاجتماعي واعتمدوا في بناءها على تعريف ثورندايك.(مطشر، 2011).

وفي إطار ما سبق ووجود تراث تاريخي من المحاولات البحثية لأجل تعريف مفهوم الذكاء الاجتماعي، فقد تنوعت هذه التعريفات وسيتم استعراض أبرزها على النحو التالي:

- عرفه (رشيد، سلطان،2013) بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره أو عواطفه ومشاعر الأخرين وعلاقته بهم، والتعبير عنها وتنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلى والوجدانى، وتحقيق السعادة لنفسه ولمن حوله وكسب محبتهم، وحل مشكلاتهم والتعاطف معهم وذلك بروح تتسم بالمثابرة.
- ويرى ونج وآخرون أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يتكون من جانبين هما: الجانب المعرفي والذي يعنى قدرة الفرد على فهم أو حل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين وتتمثل في الإدراك والاستبصار والمعرفة الاجتماعية، والجانب السلوكي والذي يعني مدى فاعلية الفرد وتأثيراته الشخصية حال التفاعل مع الآخرين (حسين، 2011)

- عرفت (عطية، 2011) على أنه القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد وتمكنه من إجادة التعامل مع الناس وسلامة فهمه لسلوكهم وتصرفاتهم وتمكنه من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، والسلوك الحكيم الواعي السوي في العلاقات الاجتماعية وسط الناس.

- **وهناك مهارات للذكاء الاجتماعي**كما ترى (القط،2011، 185) هى:

- **مهارة التعبير الانفعالي:** إرسال التعبيرات الانفعالية، والقدرة على التعبير الدقيق لما يشعر به من تغيير فى حالته الانفعالية.
- **مهارة الحساسية الانفعالية:** استقبال الاتصالات غير اللفظية من الآخرين وتفسيرها.
- **مهارة الضبط الانفعالي:** هى القدرة على التحكم الانفعالي، وتوصيل الانفعالات من خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد.
- **مهارة التعبير الاجتماعي:** هى القدرة على التفاعل مع الآخرين، والالتزام بالسلوك الاجتماعي، وفهم المعايير الاجتماعية.
- **مهارة الضبط الاجتماعي:** هى القدرة على تحقيق الانسجام مع أي نوع من المواقف الاجتماعية.

وتعرف الدراسة الذكاء الاجتماعي إجرائياً بأنه: هي قدرة الطفل ضحية التنمر على التفكير والتعلم السريع، وحل المشكلات التي يواجهها من قبل زملائه في المدرسة، ويبدو في "كيفية التعامل مع الآخرين في المواقف الجديدة" والقدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، وفهم سلوك الآخرين والتنبؤ به، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين. ويعبر عنه بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ضحايا التنمر على مقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال(إعداد: الباحثة).

دراسات سابقة:استعراض دراسات سابقة حول الذكاء الاجتماعي لدى ضحايا التنمر:

1- هدفت دراسة (خوج، 2012) التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية كما هدفت للتعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي وتكونت عينة الدراسة من 243 طالب وطالبة من الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج لوجود علاقة دالة سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفض التنمر المدرسي، كما أوضحت أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي على الترتيب عامل الضبط الاجتماعي ثم الضبط الانفعالي ثم الحساسية الاجتماعية.

2- كشفت دراسة (Lester، 2014) على تزايد الأعراض الانفعالية واضطراب المسلك والنشاط الزائد وانخفاض السلوك الاجتماعيوزيادة المشكلات مع الأقران لدى الإناث مقارنة بمن لم يتعرض من الذكور أو الإناث للتنمرعمر (11-14) عامًا.

3- هدفت دراسة (Antoniadou, Kokkinos, Markos, 2016) التعرف على الخصائص الشخصية المحتملة المصاحبة لضحايا التنمر، حيث تكونت عينة الدراسة من (146)طفلا يونانيا وتم تطبيق مقياس لمعرفة الخصائص الشخصية، وأسفرت النتائج عن أن ضحايا التنمر لديهم ضعف في الذكاء والقليل من العلاقات مع الرفاق، وشخصية مستهترة، وغير مسئولة.

4- هدفت دراسة (عبد الجواد، 2016) الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. استخدم البحث المنهج شبه التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة). وتكونت مجموعة البحث من (20) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس أم الأبطال الابتدائية المشتركة بمنطقة عين شمس بجمهورية مصر العربية، ممن لديهم انخفاض في الذكاء الاجتماعي وارتفاع في سلوك التنمر، وتم تقسيمهم بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لخفض سلوك التنمر لدى التلاميذ. كما تبين أن تنمية الذكاء الاجتماعي أدت إلى تنمية قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على تكوين علاقات مع الآخرين، والقدرة على ضبط النفس والتعاون معاً جعلهم أكثر قدرة على التعامل الجيد مع أقرانهم. وأوضحت النتائج إن القصور في مهارات وقدرات الذكاء الاجتماعي عامل رئيس في نمو الكثيرين من الاضطرابات السلوكية. وقدم البحث مجموعة من التوصيات، جاء مجملها في ضرورة إعداد دورات تدريبية في تعديل السلوك للمعلمين لمواجهة الطلاب المتنمرين في المدارس بأساليب تربوية. والعمل على توجيه وتثقيف الآباء للتعامل المناسب مع أبنائهم المتنمرين وغير المتنمرين (الضحايا).

5- كشفت دراسة (جاد، 2017) عن أن مشكلة التنمرظاهرة سلوكية سلبية يرجع جزء كبير منهم إلى خلل في أساليب التنشئة الوالدية المبكرة للأبناء منذ الطفولة أو ضغط جماعات الأقران أو التأثيرات السلبية لوسائل الأعلام، والذكاء الاجتماعي هو قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الأخرين فيما يتصل بمداركهم وأفكارهم ومشاعرهم، وتقدم الدراسة إضافة تربوية بتقديم مقياس لقياس التنمر المدرسي لدراسته من جوانبه المختلفة وعمل البرامج اللازمة للحد منه إذا تم التعرف على المتغيرات النفسية التربوية، وقد توصلت الدراسة لوجود علاقة سالبة بين التنمر والذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية، ووجود علاقة سالبة بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم بأبعاده المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الاجتماعي لصالح منخفضي التنمر المدرسي، وأن بعض أبعاد الدافعية تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي،وأن أهم عامل من العوامل المستقلة والتي تسهم في التنبؤ بالتنمرالمدرسي.

6- هدفت دراسة (عبد العزيز، 2018) توضيح العلاقة بين سلوك التنمر وكل من الذكاء الاجتماعى والتحكم الذاتى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وتكونت عينة الدراسة من 308 تلميذ وتلميذة، طبقت

عليهم الأدوات التالية: مقياس سلوك التنمر، ومقياس الذكاء الاجتماعى، ومقياس التحكم الذاتى. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أبعاد سلوك التنمر والدرجة الكلية وأبعاد الذكاء الاجتماعى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أبعاد سلوك التنمر والدرجة الكلية وأبعاد التحكم الذاتى المنخفض، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث فى أبعاد التحكم الذاتي حيث كانت الفروق فى أبعاد(التمحور حول الذات، المخاطرة، الإشباع السهل) لصالح الإناث وكذلك الدرجة الكلية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في بعدي (المزاج، والتهور).

7- هدفت دراسة (إبراهيم، 2018) تحديد المهارات الاجتماعية كمسؤول للعلاقة بين احترام الذات والبلطجة بين أطفال ADHD حيث تكونت عينة الدراسة الأولية من (125) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الابتدائية بمحافظة المنوفية (76) ذكور و(49) إناث من الصفوف الثلاثة (الرابعة والخامسة والسادسة) من المرحلة الابتدائيةتراوحت أعمارهم بين 9 و12سنة، وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والبلطجة بين اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال"ADHD" ، وهناك أيضًا علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين احترام الذات والبلطجة بين الأطفالADHD ، ولا توجد علاقة متبادلة بين التنمر واحترام الذات لدى أطفال ADHD الذين تكون مهاراتهم الاجتماعية عالية، وهناك علاقة متبادلة بين التنمر واحترام الذات لدى أطفال ADHDالذين تكون مهاراتهم الاجتماعية منخفضة.

8- هدفت دراسة (محمد، 2019) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لخفض التنمر لدى عينة من المراهقين من (13–15) سنة. وتكونت عينة الدراسة من (40) مراهقًا من الذكور مقسمين بالتساوي في مجموعتين (20) مراهقًا للمجموعة التجريبية و(20) مراهقًا للمجموعة الضابطة،وتم اختيارهم بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (13–15) سنة، وتم الاستعانة بأدوات: اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (إعداد: طه المستكاوى، 2000)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد البحيرى، 2002)، مقياس الذكاء الاجتماعي للمراهقين (إعداد: الباحثة)، مقياس التنمر للمراهقين (إعداد: الباحثة)، برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي للمراهقين (إعداد: الباحثة). وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة المراهقين، ومن ثم خفض التنمر لدى عينة الدراسة من المراهقين.

9- هدفت دراسة (طلب، 2020)التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتنمر المدرسي (الضحية) لدى عينة من الطلاب المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وبحث الفروق بين الذكور والإناث من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في: المهارات الاجتماعية والتنمر المدرسي، والكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة. وتكونت العينة التجريبية من 18 طالبًا من الذكور المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس الدمج، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9,67-14,18) سنة، بمتوسط (12,05) سنة وانحراف معياري (1,06)، كما تراوحت درجة ذكائهم ما بين (60-69) درجة، بمتوسط (65,38) درجة وإنحراف معياري (3,25). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين المهارات الاجتماعية والتنمر المدرسي (الضحية) لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في كل من: مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الإناث، وفي مقياس ضحايا التنمر المدرسي لصالح الذكور، وفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض التنمر المدرسي (الضحية) لدى أفراد المجموعة التجريبية.

10- هدفت دراسة (الشهاوي، 2021) التحقق من فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض مهارات مناصرة الذات لدى عينة من التلاميذ ضحايا التنمر ذوي الإعاقة البصرية، وبلغ قوام المجموعتين التجريبية والضابطة(20) تلميذًا تراوحت أعمارهم من(9-12)عامًا، بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بني سويف، وتمثلت الأدوات في مقاييس ضحايا التنمر، ومناصرة الذات، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس مناصرة الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بين متوسطى رتب درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس مناصرة الذات والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مناصرة الذات لدى المجموعة التجريبية، مما يعني فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي، واستمرار فاعليته لما بعد فترة المتابع.

تعليق على نتائج الدراسات السابقة:

- تنوعت أعمار أفراد عينات الدراسات السابقة واشتملت على المرحلة الابتدائية والإعدادية ما بين أطفال عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت البرامج الإرشادية للذكاء الاجتماعي للأطفال ضحايا التنمر حيث يتم الربط بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العداوني، أو القلق بمستوياته أو المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال، إلا أن الربط بين متغيري الدراسة برامج إرشادية للذكاء الاجتماعي والتنمر يقل عددها.
- أهمية تدريب الأطفال ضحايا التنمر على المهارات الاجتماعية وتعديل السلوك حيث أنها تساعد الضحية بالتعامل بفاعلية في مواقف التنمر، وقد أثبتت الدراسات وجود عوامل تؤثر على تعزيز شعور الضحية بذلك، وعدم قدرتها على مقاومة المتنمر، حيث أن البيئة المدرسية غير الملائمة حيث تعدد الدراسات التي تطرقت لذلك إلى جانب العلاقات الأسرية المضطربة وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تؤثر على ظهور التنمر كمتنمرين أو ضحايا.
- وجود علاقة ارتباطية بين التنمر والمحددات النفسية وضعف الظروف البيئية وانخفاض المهارات الاجتماعية.
- تأكيد دراسة (عبد الجواد، 2016) على ضرورة إعداد دورات تدريبية في تعديل السلوك للمعلمين لمواجهة الطلاب المتنمرين في المدارس بأساليب تربوية، والعمل على توجيه وتثقيف الآباء للتعامل المناسب مع أبنائهم المتنمرين وغير المتنمرين (الضحايا)، خاصة في ظل تأكيد الدراسات على أن كل من الأسرة والمدرسة من عوامل ظاهرة التنمر.
- انفقت الدراسات على فاعلية البرامج الإرشادية للذكاء الاجتماعي في تغيير الحالة السلوكية والنفسية للأطفال ضحايا التنمر.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء تجربتها وكيفية تصميم البرنامج الإرشادي على الأطفال.

فروض الدراسة:

فيإطار عرض التراث النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة أمكن الباحثة صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعيفي اتجاه القياس البعدي.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعيفي اتجاه المجموعة التجريبية.

4- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الاجتماعي.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى حيث تم استخدام التصميم التجريبى القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف التعرف على تأثير البرنامج الإرشادي في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية وتكونت من (30) طفلًا تراوحت أعمارهم مابين (9-12)عامًا، وتم اختيارها من مدرسة حدائق حلوان الابتدائية المشتركة مقسمين بالتساويلمجموعتين إحداهما تجريبية (ن=15) طفلا والآخرى مجموعة ضابطة (ن=15) طفلا من ضحايا التنمر، وعن التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الضابطة والتجريبية، فجاء وفقًا لما يلي:

جدول رقم (1)

حساب التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات الدراسة بمقياس ت

متغيرات الدراسة	الضابطة		التجريبية		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	11.65	0.71	10.93	0.49	1.18	غير دال
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	123.10	12.19	131.17	11.86	0.48	غير دال
الذكاء الاجتماعي	35.89	5.86	35.63	5.52	0.07	غير دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وذلك بصدد المتغيرات التي تؤثر على نتائج الدراسة وهي متغيرات العمر، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ومتغيرات الدراسة الأساسية وهي: الذكاء الاجتماعي، مما يشير لوجود تكافؤ بين المجموعتين قبل البرنامج.

شروط اختيار العينة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وفقًا لمجموعة من الشروط الخاصة باختيار أفراد عينة الدراسة كالآتي:

1- أن يكونوا ممن يمارس عليهم التنمر بشكل متكررومستمر "وفقًا لتوضيح الأطفال".

2- لا يوجد لديهم أى إعاقة جسمية أو حركية أو عقلية.

3- لا يوجد حالات فقدان الأب أو الأم بسبب الانفصال أو السفر أو الوفاة.

4- وبحساب قيمة الربيع الأول بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي اختير الأطفال التي كانت درجاتهم أقل من قيمة الربيع الأول.

5- لا يوجد حالات غياب متكررة للطالب أثناء الفصل الدراسي.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

- إجراء اختبار قبلي على عينة من الأطفال ككل (المجموعة الضابطة والتجريبية) وذلك قبل إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي).
- تطبيق البرنامج على العينة التجريبية فقط.
- القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية، للتعرف على مدى تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية.

- حساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج
- يتم القياس التتبعي بعد شهرين من تطبيق أدوات الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج.

أدوات الدراسة:استعانت الباحثة بالأدوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

أولًا: مقياس الذكاء الاجتماعي: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة، بحيث تتناسب مع طبيعة الأطفال الذين تعرضوا للتنمر، كما أعد المقياس بهدف تقييم فاعلية البرنامج الإرشادي والذي يهدف لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة من الأطفال ضحايا التنمر.

خطوات بناء المقياس:

1- تم الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالذكاءالاجتماعي(رشيد، سلطان، 2013؛القط، 2011؛ عطية، 2011؛زهران، 2003؛ ثابت، 2001).

2- بعد الإطلاع على المقاييس السابقة التيأعدت لقياس الذكاء الاجتماعي (الغول، 1990؛ كتفي، 2015؛ عسقول، 2009؛ غازي، 2002)، تم وضع صورة أولية للمقياس صياغة العبارات بين عبارات إيجابيةوعبارات سلبية وبلغ عدد العبارات في الصورة الأولية 32 عبارة، وتم تحديد بدائل الاستجابة للعبارة الموجبة كالتالي(أوافق/أحيانًا/لا أوافق) ويكون بدائل التصحيح كالآتي (أوافق= 3 درجة)، (أحيانًا= 2 درجة)، (لا أوافق= 1 درجة)، وتكون الدرجات للعبارات السالبة العكس تمامًا.

3- تم عرض بنود المقياس على بعض المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على مدى صلاحية العبارات ومناسبتها، وقد أدى هذا التحكيم لتعديل صياغة بعض العبارات، والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر من اتفاق المحكمين، وحذف العبارات غير المناسبة والتي تؤدي لنفس المعنى.

4= وقد أصبح المقياس في صورته النهائية (29) عبارة في أربعة أبعاد (كيفية التعامل مع الآخرين في المواقف الجديدة، فهم مشاعر وأفكار الآخرين، وفهم سلوك الآخرين والتنبؤ به، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين)، وتتراوح الدرجات ما بين (86-29) وتشير الدرجة المرتفعة لارتفاع درجة الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة.

5- الكفاءة السيكومترية للمقياس تضمن ذلك حساب ثبات وصدق المقياس، حيث تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا، كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق العاملي وصدق المحكمين.

أ: أولًا: حساب الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، والصدق العاملي، وهدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه، وطبق المقياس على

(30) طالبًا وطالبة، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (29 مفردة) بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج، والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن/ القيمة المميزة عن الواحد الصحيح).

جدول رقم (2)– حساب الصدق العاملي لمقياس الذكاء الاجتماعي

العبارات	التشبع
1	−0.95
2	−0.94
3	−0.53
4	0.95
5	0.48
6	0.93
7	0.97
8	0.62
9	0.98
10	0.54
11	−0.93
12	0.67
13	0.83
14	0.84
15	0.97
16	0.91
17	0.89
18	−0.98
19	0.98
20	0.63
21	0.83

22	0.90
23	0.71
24	-0.95
25	-0.92
26	0.90
27	0.81
28	0.88
29	0.92
الجذر الكامن	13.11

يوضح الجدول السابق تشبع كل عبارات المقياس بعامل واحد، بجذر كامن قدره 13.11 وهو ما يتطابق مع ما أعد المقياس من أجله.

ب- ثانيا: حساب الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي:

جدول رقم (3)

حساب معاملات ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة الفا والتجزئة النصفية

المقياس	ألفا	التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان-براون
الذكاء الاجتماعي	0.80	0.97

يبين الجدول السابق ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بطريقتي ألفا والتجزئة النصفية.

ثانيا:مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (2016) في (26) بندًا بهدف تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وقد استخدم في الدراسة لاستبعاد من مستواه الاقتصادي الاجتماعي الثقافي أقل من المتوسط، ولحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وهناك ثلاثة أبعاد يتم من خلالها تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصاديالثقافي للأسرة وهى (بعد المستوى الاقتصادي الذي يتضمن 14 مستوى، وبعد المستوى الاجتماعي يتضمن خمس مستويات، وبعد المستوى الثقافي والذي يتضمن خمس مستويات).

ثالثا:البرنامج الإرشادي: أعدته الباحثةبهدف تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر لمساعدتهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وقوية بالإضافة لتنمية مهاراتهم في التعبير عن أنفسهم ورغباتهم ومشاعرهم دون خوف.

- **إعداد البرنامج:**قامت الباحثة بإعداد البرنامج الإرشادي بعد الإطلاع على البرامج الإرشادية المختلفة والأطر النظرية والدراسات السابقة حول الذكاء الاجتماعي(زهران، 2003؛ أبو عطية، 2002؛ كامل، 2008)

- **أهداف البرنامج: وينقسم إلى:**

1- الهدف العام: هدف البرنامج لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال ضحايا التنمر.

2- الأهداف الفرعية وهي تتكون من ثلاثة أهداف:

- أهداف معرفية: تمثلت في:

1- تعريف الأطفال بمعنى الذكاء الاجتماعي وأهميته.

2- تحسين قدرة الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

3- تدريب الأطفال على التمييز بين سلوك التنمر والسلوك العادي.

4- إكساب الأطفال القدرة على التعبير عن مشاعرهم أمام الآخرين.

- أهداف وجدانية: وتتمثل في:

1- تنمية المشاعرالإيجابية لديهم وتقليل المشاعر السلبية التي ينتج عنها الخوف- القلق- الخجل عند تعرضهم للتنمر.

2- تحسين قدرتهم على التعبير عن أنفسهم أمام الآخرين بكل ثقة، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وفهم مشاعر الآخرين.

- أهداف سلوكية: وتتمثل في:

1- استخدام أسلوب التعزيزمع الأطفال حتى يثبت السلوك الصحيح في مواجهة سلوك التنمر.

2- تدريب الأطفال على لعب الأدوار لتحسين الذكاء الاجتماعي لديهم لمواجهة سلوك التنمر.

3- تدريب الأطفال على الالتزام بالواجبات المنزلية لمعرفة تطبيق المهارات المتعلمة بالمواقف الحياتية.

4- تدريب الأطفال على الحوار والمناقشة مع البعض لحل مشكلة سلوك التنمر.

- **أسس بناء البرنامج:**

صمم البرنامج لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال ضحايا التنمر لأنهم بحاجة لتقبل الآخرين لهم والشعور بالثقة بالنفس واحترام آرائهم وعدم السخرية منهمأو الاستهزاء بهم ومراعاة الخصائص النفسية والانفعالية لهومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وذلك من خلال ممارسة أنشطة البرنامج (نشاط قصصي- نشاط فني- لعب الأدوار- فيلم تسجيلي) التي تحسن لديهم الذكاء الاجتماعي.

- الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي: التعزيز- لعب الدور- النمذجة- التعلم بالمشاهدة- التسلسل-المناقشة- التكرار.

- الحدود الزمنية للبرنامج: استغرق تطبيق البرنامج شهرين وأسبوع (9 أسابيع)، بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً أي ستة وعشرون، حيث استغرق زمن الجلسة 45 دقيقة، مع المرونة في استخدام الوقت لأننا نتعامل مع أطفال لا نستطيع التحكم بسهولة فيهم.
- الحدود المكانية للبرنامج: تم تطبيق البرنامج على مجموعة من الأطفال ضحايا التنمر في مدرسة حدايق حلوان الابتدائية بأحد فصول المدرسة.

الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ولكوكسون Wilcoxon، واختبار مان- ويتني Mann Whiteny.

عرض النتائج ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وفق الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع الدراسة.

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون Wilcoxon.

جدول رقم (4)- دلالة الفروق بين متوسطي درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي قبل وبعد البرنامج وفقًا لمقياس ولكوكسون Wilcoxon

المقياس	الرتب	الرتب	م الرتب	مج الرتب	(z)	الدلالة
الذكاء الاجتماعي	السالبة	0	0.00	0.00	**3.40**	**0.02**
	الموجبة	15	8.02	120.03		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الرتب لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح القياس البعدي حيث بلغ متوسط الرتب الموجبة على مقياس الذكاء الاجتماعي 15، والرتب السالبة 0.00، وهذا يعني أن الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة وبالتالي يشير ذلك إلى ارتفاع في مستوى الذكاء الاجتماعي (علمًا بأن الدرجة المرتفعة على مقياس الذكاء الاجتماعي تعني وجود مستوى ذكاء لدى عينة الدراسة مرتفع)، وقد بلغت قيمة اختبار (z) 3.40، وهي قيمة دالة عند 0.02 مما يشير إلى تحقق الفرض الأول حيث اتضح من جدول (4) وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون Wilcoxon.

جدول رقم (5)– دلالة الفروق بين متوسطي درجات رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقًا لمقياس ويلكوكسون

المقياس	الرتب	الرتب	م الرتب	مج الرتب	(z)	الدلالة
الذكاء الاجتماعي	السالبة	3	6.13	19.00	**1.35**	**غير دال**
	الموجبة	8	5.98	47.00		
	المتماثلة	4				
	المجموع	15				

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي، حيث اتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي.

الفرض الثالث:توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي في اتجاه المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان– ويتني Mann Whiteny.

جدول رقم (6)– دلالة فروق متوسط الرتب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج وفقًا لمقياس مان– ويتني

المقياس	الرتب	ن	متوسط المربعات	مجموع المربعات	(u)	(z)	الدلالة
الذكاء الاجتماعي	التجريبية	15	15.87	246.5	119.5	0.018	دال
	الضابطة	15	15.53	258.5			
	المجموع	30					

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الرتب بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي، والذي كان لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط الرتب على مقياس الذكاء الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية 15.87 ولأفراد المجموعة الضابطة 15.53 وقد بلغ اختبار (z) 119.5 مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي في اتجاه المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الاجتماعي، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون Wilcoxon.

جدول رقم (7)– دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتابعته

المقياس	الرتب	الرتب	م الرتب	مج الرتب	(z)	الدلالة
الذكاء الاجتماعي	السالبة	0	0	0	1.44	غير دال
	الموجبة	2	1.5	3		
	المتماثلة	13				

بين جدول رقم (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج مما يشير إلى احتفاظ وبقاء أثر فعالية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين.

تفسير نتائج فروض الدراسة

يمكن تفسير النتائج في ضوء فاعلية إجراءات البرنامج في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال ضحايا التنمر وتقديم العون والمساعدة لهم لما يعانوه من مشكلات نفسية ومشاعر سلبية نتيجة تعرضهم للتنمر، فالتدريب على الذكاء الاجتماعي يساعد في تحسين نظرة الفرد لذاته وحماية نفسه من مخاطر مواقف التنمر، حيث كشفت الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي لمقياس الذكاء الاجتماعي على المجموعة التجريبية، حيث أثبت اختبار مان– ويتني Mann Whiteny وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الرتب بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج بعد إعادة تطبيقه على التلاميذ بعد مرور شهرين في بقاء أثره الإيجابي على التلاميذ في اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين وخاصة الأطفال الذين تعرضوا للتنمر، حيث أسهم البرنامج في تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة لدى الأطفال عن التنمر وكيفية التعامل مع مثل هذه المواقف.

وتقود النتائج السابقة لفروض الدراسة إلى ثبوت فاعلية البرنامج الإرشادي في تغيير السلوك وتعديله في مجال الدراسة وهو تحقق الذكاء الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين بأبعاده المختلفة، وجاءت نتائج دراسة (عبد الجواد، 2016) مؤكدة على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لخفض سلوك التنمر لدى التلاميذ، كما تبين أن تنمية الذكاء الاجتماعي أدى إلى تنمية قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على تكوين علاقات مع الآخرين، والقدرة على ضبط

النفس والتعاون معًا جعلهم أكثر قدرة على التعامل الجيد مع أقرانهم، وأوضحت النتائج إن القصور في مهارات وقدرات الذكاء الاجتماعي عامل رئيس في نمو ظهور الاضطرابات السلوكية

توصيات الدراسة:

1- عقد الكثير من الندوات وورش العمل التي تهدف لتنمية المفاهيم الإيجابية مثل التسامح والحب والصداقة في المراحل العمرية المختلفة للحد من سلوك التنمر.

2- إشراك الأطفال في الأنشطة الهادفة لمنحهم الثقة بالنفس وإعطائهم الفرصة في التعبير عن مشاعرهم وأنفسهم أمام الآخرين.

3- إعداد برامج مختلفة للمدرسة للكشف عن التنمر ووضع ضوابط لوقف حدوثه بالمدرسة ويكون موجه لكل من التلاميذ والمعلمين.

4- إعداد برامج تدريبية للمعلمين لكيفية التعامل مع ظاهرة التنمر داخل المدارس.

5- توفير بيئة أسرية آمنة وخالية من التهديد للقضاء على ظاهرة التنمر.

بحوث ودراسات مقترحة:

1- فاعلية برنامج يستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تعديل المشاكل السلوكية المتعلقة بالأطفال المتنمرين بالمدارس وكذلك المشاكل السلوكية التي وقعت على ضحايا التنمر.

2- أثر استخدام استراتيجية خرائط السلوك في تعديل المفاهيم الخاطئة عن القوة والتعدي على الآخرين لدى الطلاب المتنمرين.

3- فاعلية استخدام أسلوب التوكيد التعزيزي في تعزيز الثقة بالنفس ومهارة اتخاذ القرار لدى ضحايا التنمر.

4- أثر استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تنمية التحصيل وتعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب المتنمرين وكذلك ضحايا التنمر.

Abstract

The effectiveness of the counseling program in improving the social intelligence of a sample of children who are victims of bullying

By Jihan Eid Zidan Muhammad

The study aims to identify the effectiveness of the counseling program in improving the social intelligence of a sample of children who are victims of bullying, as the bully and the victim are exposed to many psychological, social and physical problems that may continue into adulthood, so children who are victims of bullying must be helped through preparing counseling programs that work To improve social intelligence which prevents them from becoming victims of bullying and also makes them able dealing with bullying situations and the pressures that they are exposed to.The study relied on the experimental method.

The program was applied to a group of bullying children at Hadaeq Helwan Primary School in one of the school's classrooms, and the duration of the experiment was two months and a week, with an average of three sessions Weekly, the main study sample was chosen intentionally and consisted of (30) children, their ages ranged between (12−9) years, and they were selected from Hadayek Helwan Primary Common School divided equally into two groups, one of them is an experimental group (n = 15) and the other is a control group (n = 15) A child victim of bullying.

The study found that there were statistically significant differences in the average ranks of the experimental group members before and after applying the program on the social intelligence scale in favor of the post measurement, and there were no statistically significant differences between the average ranks of the control group before and after the program on the social intelligence scale, and it was proved that there were statistically significant differences between The average ranks degrees between members of the control group and members of the experimental group after applying the program on the scale of social intelligence, which was in favor of the experimental group, while it was found that there were no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's degrees in the two post and follow-up measurements of the program, which indicates the retention and survival of the impact of the program's effectiveness On the children of the experimental group after two months. The study recommends holding a lot of seminars and workshops aimed at developing

positive concepts such as tolerance, love and friendship in different age groups to reduce bullying behavior.

مراجع الدراسة:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

1-أبو عطية، سهام محمد. (2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**، ط 2، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر.

2-أحمد، سهير كامل. (2008).**سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو.

3-أحمد، علاء على، (2021). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة أسيوط: كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة جماعة)

4-البلاوي، إيهاب. عبد الحميد، محمد. (2005). **الإرشاد النفسي المدرسي**،القاهرة،دار الكتب الحديث.

5-بهنساوي، أحمد فكري. حسن، رمضان على، (2015). التنمر المدرسي، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر.

6-ثابت،زياد.(2001).**مشكلة التربية**. العدد الثاني. دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية.فلسطين.غزة.

7-جاد، محمد محمد. (2017). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة بني سويف: كلية التربية، قسم علم النفس)

8- حسين، فادية أحمد. (2011). **الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي (دراسة عاملية).** دار المعرفة الجامعية. مصر.

9-خضاونة، محمد أحمد. الخوالدة، محمد عبد ربه. بني حمد، حسان علي. (2020). دراسة مسحية للكشف عن الطلبة المتنمرين من ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير. **مجلة إربد للبحوث والدراسات الإنسانية.** المجلد 22. العدد الأول.

10- الخضر، عثمان. الفضيلي،هدى. (2007). هل الأذكياء وجدانيا أكثر سعادة، **مجلة العلوم الاجتماعية.** الكويت. مجلد (35). العدد (2)www. Pub council. kuniv. edu. kw

11-خوج، حنان. (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، المجلد 13. العدد (4).

12- الدهان، منى حسين. (2018). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقليا. **مجلة الطفولة والتنمية.** المجلس العربي للطفولة والتنمية. العدد 31.

13-رشيد، أسيد.سلطان، سندية. (2013)، الذكاء الاجتماعي ودوره فى تنمية القدرات الكامنة، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، المجلد (19). العدد (72).

14- الزغبي، أحمد. (2012). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، الأردن. العدد (2).

15-زهران، حامد. (2003).**علم النفس الاجتماعي**، ط 6. (القاهرة: عالم الكتب).

16-زهير، كريمان محمد إبراهيم. (2018). المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط. **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم علم النفس)

17-زورال، رانيه. يوسفي، حدة. (2019). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. **مجلة دراسات نفسية وتربوية.** المجلد 12. العدد 2.

18- سعفان، محمد أحمد إبراهيم. خطاب، دعاء محمد حسن. (2016). **مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: كراسة التعليمات والأسئلة**. (القاهرة: دار الكتاب الحديث)

19- السيد، آيه محمد. سيد، طاهر عبد المنعم. تمام، عبده حسان. ممدوح، فكرية رأفت. السيد، محمد عزت. عبد التواب، منة الله مختار. أحمد، هدير إبراهيم،(2019). علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الانجاز لدى المراهقين،**البحث التاسع**، جامعة عين شمس. العدد السادس عشر. متاح عبر الرابط التالي: https://raes.journals.ekb.eg/article_54272_236b4b1726ac2023e0c11759d0719b08.pdf ص 384.

20- الشهاوي، محمود. (2021). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض مهارات مناصرة الذات لد عينة من التلاميذ ضحايا التنمر ذوي الإعاقة البصرية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**. كلية التربية. جامعة المنيا. المجلد 36. العدد 2.

21- طلب، أحمد علي،(2020)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمر المدرسي لدى الطلاب المعاقين عقليا القابلين للتعلم. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**. كلية التربية. جامعة سوهاج. العدد 72.

22- عبد الجواد، محمود محمد. (2016). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. بحث منشور. الجزائر. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر **والتوزيع**. العدد 7.

23- عبد الصاحب، منتهى مطشر. (2011). **أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

24- عبد العزيز، دينا جمال. (2018). سلوك التنمر وعلاقته بكل من الذكاء الاجتماعي والتحكم الذاتي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة عين شمس: كلية التربية. قسم علم النفس التربوي)

25- عبد الواحد، أميرة.(2016).نور جاسم سليمان. تأثير الألعاب الحركية في الحد من القلق لدى الأطفال بعمر (4-5) سنوات. **مجلة كلية التربية الرياضية**. جامعة بغداد. المجلد الثامن والعشرون. العدد الرابع.

26- عتوتة، صالح. (2018). مدخل إلى التوجيه والإشاد النفسي والتربوي. **بحث منشور**. جامعة محمد لمين دباغين. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربيو والأرطوفونيا.

27- عدوي، طه ربيع طه. (2014). برنامج توكيدي لتمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**. الجزء الثاني. العدد الثاني.

28- عريان، سميرة عطية، (2011). عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعى المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع فى القرن الحادى والعشرين. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد (155). ص 39

29- عسقول، خليل محمد. (2009). الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، غزة. الجامعة الإسلامية.

30- العمار، أمل يوسف عبد الله.(2016). التنمر الالكتروني، وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، **مجلة البحث العلمي في التربية**. الكويت، العدد السابع عشر.

31- فوزي، أمل محمد. (2010). سلوك المشاغبة وعلاقته بفعالية الذات والميكيافلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بنها، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

32- القط، جيهان سيد بيومي. (2011). دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعي بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا: برنامج مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. العدد 30.

33- قطامي، نايفة. الصرايرة، منى. (2009).**الطفل المتنمر**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

34- كتفي، جميلة. (2015). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الإداريين بجامعة المسيلة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم العلوم الاجتماعية.

35- **المجلس** القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع اليونيسيف. (٢٠١٨). **الحملة القومية لحماية الأطفال من العنف**. القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة.

36- محارب، إيمان أبو الحمد محمد.(2019). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لخفض التنمر لدى عينة من المراهقين. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية).

37- مخيمر، سمير كامل. العبسي، سمير إبراهيم. أبو عبيد، دعاء شعبان، (2015). الذكاء الاجتماعي وتوكيد الذات وعلاقتهما بقلق التحدث لدى طلبة التربية العملية في كلية مجتمع الأقصى. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**. فلسطين. العدد الثامن. الجزء الأول.

38- مهدي، رشا أحمد. السيد، أحمد محمود، (2014). أثر الذكاء الاجتماعي وإدارة الحوار في إدراك جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا. المجلد 27 (عدد2،ج 1).

39- **اليونسكو: العنف والتنمر يؤثران على واحد من بين كل ثلاثة طلاب حول العالم**. نوفمبر 2020. منظمة الأمم المتحدة. متاح على الرابط الالكتروني التالي:https://news.un.org/ar/story/2020/11/1065242

ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية:

40- Akbulut, y., Eristi, B. (2011).**Cyberbulling and Victimization among Turkish**.

41- Antoniadou , N , Kokkions , C , Markos , A . (2016) : Possible common correlates between bulling and cyber . bulling among adolescents . Psicologia Educative .

42- Eric J . David, M.(2013) : Abnormal child Psychology (5) Edition , wadsworth , cengage Learning . U. S . A

43- Fox, L ., BouLton , J . (2005) : The Social Skills problem of victims of bulling self , peer and teacher perception . **British Journal of Educational Psychology** , 75 (2) ,313 – 328 in education . 16 (3) .

44- https://ar.unesco.org/commemorations/dayagainstschoolviolenceandbullying/2020

45- Huebner , A , Adolescent bullying . Human Development posted. 2020.

46- lester , Leanne , Cross , Donna (2014) : The Effect of Chronic Victimization on Emotional and Behavioural Difficulties of Adolescents Australian Journal of Guidance and Counselling , V 24 , n2 .

47- Noorani, **Shehzad**. **Child Protection. UNICEF**. 2017. Available at: https://www.unicef.org/egypt/child-protection-.

48- Ohio department of education (2013) : For parents of young children Understanding Bulling in Ohio Schools , Http : //WWW . ode .state .oh .us . html

49- Olweus , D . (2009) : A profile of bulling at school. In E . N Junn &C . J Boyatzis (Eds) Annual editions : Child growth and development . Guilford , Ct: Mc Graw – Hill , Dushkin .

50- Quinn , R (2013) : New anti – bllying procedures for all primary and post primary school . department of education and skills .

51- Quiroz, H, Arnette, J . Stephens. (2006) : Bulling in School Fighting the Bully Battle . Eribaum : National School Safety Centar , N J .

52- Rigby K.E , thoma, B. (2010) : How Schools Caunter Bulling, policies and procedure in selected Australian schools ' Australian Council For Educational Research Limited.

53- Shetgiri , Rashmi , Lin Hua . Flors Glenn (2013): Trends in risk and protective Factors for child bulling perpetration in the United States , Child Psychiatry and Human Development , v44, n1.

54- Stewin, L, Mah, D. (2004), Bullying school: Nature, effects and remedies. **Journal of Education** , vol 16. No (3).

55- Wolke , D ; Sarah , W ; Stanford , K . Schulze (2002) :Bulling and Victimization of Primary School children in England and German : Prevalence and school factor . British Journal of Psychology , Retrieved October 5 , 2006 from EBSCO host Master File data base